

حَبِّذَا رَجَعُهَا إِلَيْهَا يَدَيَّهَا
 فِي يَدَيَّ دِرْعِهَا^(١) تَحُلُّ الإِزَارَا
 ثُمَّ قَالَتْ، وَبَانَ ضَوْؤُهُ، مِّنَ الصُّبْحِ
 ح، مَنِيرٌ، لِلنَّاضِرِينَ أَنَارَا:
 يَا ابْنَ عَمِّي، فَدَتَكَ نَفْسِي، إِنِّي
 أَتَّقِي كَاشِحًا^(٢)، إِذَا قَالَ، جَارًا^(٣)

شعاع

[الخفيف]

أَنْسُ قَادَنِي إِلَى الْحَيْنِ، حَتَّى
 صَادَفْتُنَا عَشِيَّةً بِالْجِمَارِ^(٤)
 قَالَ لِي: انْظُرْ! وَلَيْتَنِي لَمْ أَطْعُهُ،
 وَبَلَى، لَسْتُ سَابِقًا مِّمْقَدَارِي
 فَبَدَا لِي تَحْتَ السُّجُوفِ^(٥) شُعَاعٌ،
 كَأَنِّي عِشِي شُعَاعَ شَمْسِ النَّهَارِ^(٦)

معرض جواهر

[الكامل]

لِمَنِ الدِّيَارُ رَسُومُهَا قَفْرٌ^(٧)،
 لَعِبَتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْقَطَرُ؟
 وَخَلَا لَهَا مِنْ بَعْدِ سَاكِنِهَا
 حَجَجٌ^(٨) خَلَوْنَ^(٩): ثَمَانٍ، أَوْ عَشْرُ

(١) الدرع: الثوب. (٢) الكاشح: المبغض الذي يُضمر عداوةً.

(٣) جار: ظلم وتعدي حدوده.

(٤) الجمار: رمي الحصيات في منى أيام عيد الأضحى المبارك.

(٥) السجوف، الواحد سَجَف: الستران المقرونان بينهما فُرْجَة، أو كل باب ستر بسترين مقرونين.

(٦) يُعشي: يُضعف البصر. (٧) قفر: خالية من ساكنيها، قواء.

(٨) حجج، الواحدة حِجَّة: أعوام، سنوات. (٩) خلون: مضت.

لأسيلة^(١) الخدين، واضحة،
يُغشى بسُنَّة وجهها^(٢) البدرُ
دُرْم^(٣) مَرافقُها، ومِئزُرُها
لا عاجزُ تَفِيل^(٤)، ولا صِفْر^(٥)
والزَعْفَرانُ على ترائبها^(٦)،
شَرِق^(٧) به اللَّبَّات^(٨) والنَّحْرُ
وزَبَرَجْد، ومن الجُمانِ به
سَلْسُ^(٩) النَّظَام، كَأَنَّهُ جَمْرُ
وبدائد^(١٠) المَرْجانِ في قَرْن^(١١)،
والدُّر، والياقوت، والشَّذْر^(١٢)

خشية العيون

وقال يتذكر هنداً:

[المنسرح]

هَلْ^(١٣) عِنْدَ رَسَمِ بَرَامَةٍ خَبَرُ
أَمْ لَا، فَأَيُّ الْأَشْيَاءِ تَنْتَظِرُ؟
وَقَفْتُ فِي رَسْمِهَا أَسْأَلُهُ،
وَالدَّمْعُ مِثْلَ الْجُمانِ^(١٤) مُنْحَدِرُ

- (١) أسيلة الخدين: طويلة الخدين في لين.
(٢) سُنَّة وجهها: صفحة وجهها. (٣) دُرْم، الواحد أدرم: من اكتسب عظامه لحماً.
(٤) تَفِيل: هو من لم يتطيب بالعطور. (٥) ولا صِفْر: مجبول ذو ردفين ثقلين.
(٦) الترائب: عظام الصدر. (٧) شَرِق: مُضاء.
(٨) اللَّبَّات، الواحدة لَبَّة: المنحر.
(٩) سلس النظام: الخليط الذي ينتظم فيه العقد من خرز وغيره.
(١٠) البدائد: هي الحلبي التي تزين صدر الفتاة.
(١١) في قرن: مجتمعة في سلك واحد. (١٢) الشذر: صغار اللؤلؤ.
(١٣) ورد البيت الأغاني ٦: ٣٠٩ - ٣١٠.
(١٤) الجُمان، الواحدة جُمانة: اللؤلؤ أو هَنَواتُ أشكال اللؤلؤ من فضة.